بعض سمات الشخصية كمحددات لانماط الاعتراف لدي الجانحين

الباحث/ هاني يحيي جبر متولي
لدرجة الماجستير فى الأداب تخصص علم النفس

مقدمة

يعد الاعتراف أحد أهم الادلة التي تستخدم في حل الكثير من القضايا الجنائية وقد اهتم علماء النفس الاكلينيكي والاجتماعي والشخصية والمعرفي والارتقائي بتحليل دليل الاعتراف في ضوء مناهج البحث والنظريات المختلفة طبقاً لكل تخصص وأجري العديد من الدراسات في هذا السياق حيث تتصمن عملية الاستجواب العديد من أساليب الكذب والخداع**(Kassin & Gudjonsson, 2004)** . وتبين أن هناك عدد كبير من الإعترافات تؤخذ بطرق غير مشروعة ويتم الحصول عليها من خلال(الاستجواب القسري) أي تحت ضغط **(conti،1999)**.

ومع ذلك ظهر في السنوات الاخيرة في بلدان مثل الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وغيرها بعض القضايا التي ادين فيها أفراد أبرياء نتيجة اعترافهم الزائف حيث تم تبرئتهم بعد ذلك من خلال الحامض النووي DNA، وعلي الرغم من عدم وجود تحديد دقيق لنسبة الاعتراف الزائف في هذة المجتمعات . يشير "كاسن ، دريزن ، جريسو ، جدجونسون ، ليو ، ريدلش" **(Kassin, Drizin, Grisso, Gudjonsson, Leo &Redlich, 2010)**أن هناك 35 حالة أعتراف زائف سنوياً من بين كل 600 حالة اعتراف في الولايات المتحدة الامريكية سنويا. كما وجدت حالات اعتراف تتراوح بين 20% : 15% في القضايا التي اثبت الحامض النووي DNA براءة هؤلاء الافراد الذين ادينوا فيها من قبل .

خلال العقد الماضي ظهرت علي نحو متزايد اعترافات أمام القضاء اخذت بطرق غير مشروعة وتحت ضغط مما أدي إلي إدانات بسب تلك الاعترافات الزائفة . ويشير " كوري " 1995 إلي أن التغيير في الاعترافات أمام القضاء يرجع إلي العامل النفسي وتعتبر طبيعة الموقف وظروف وطبيعة الاستجواب من أهم العوامل التي تؤثر علي المشتبه بهم أمام حيل وأساليب الشرطة لانتزاع اعتراف زائف **(Sigurdsson& Gudjonsson, 1996)**.

بعض الأفراد يذهب طوعاً إلي قسم الشرطة أوالسلطات ويعلن مسؤليتة عن جريمة قد وردت في صحيفة أو علي شاشات التليفزيون. وفي بعض الأحيان ترتكب أي جريمة فعلية وبما يكون الهدف هو تضليل متعمد لرجال الشرطة،وفي أحيان أخري قد يعتقد الفرد عن طريق الخطأ أنه أرتكب الجريمة. فهناك عدة أسباب نفسية تشير لماذا يعطي بعض الأفراد اعترافات زائفة:

(أ) رغبة مرضية لسمعة سيئة : وجود دافع مرضي لدي الفرد لتشوية سمعتة فيريد أن يكتسب سمعة سيئة بالغرم من علمه بمدي العقوبة (مثل : السجن) **(Gudjonssion, 2003)** .

(ب) الحاجة للتكفير عن ذنب : فبعض الافراد يكن لديه حاجة ليكفر عن ذنب عن طريق السعي للعقاب في الجرائم التي لم يكن الشخص مرتكبها بالفعل **(Sigurdsson & Gudjonsson, 1996)**.

(ج) اضطراب التفكير : عدم قدرة الفرد علي التمييز بين الحقيقة والخيال، عدم القدرة علي إدراك الواقع وعدم الاستبصار بما هو عليه في الواقع يكون هذا مرتبط بمرض ذهاني مثل الفصام**(Sigurdsson & Gudjonsson, 1996).**
(د) الرغبة في مساعدة وحماية اخر : فبعض الافراد يقدمون اعترافات زائفة لحماية الجاني الحقيقي أو حماية شخص آخر مثل الأقران أو الزملاء (ويعد شكل من أشكال الولاء لجماعة الاقران **(Gudjonssion, 2003)**.
(ه)الرغبة في الهروب من الاحتجاز والعزلة : فبعض الافراد يعترف زيفاً لأنه لايطيق الاحتجاز والعزلة وفي حاجة إلي التحدث إلي الأقارب والأصدقاء أو في حاجة ملحة إلي تناول الطعام والشراب **(Gudgonsson, 2006).**
وقد يشعر بعض الأشخاص بالذنب تجاة جريمة ما حدثت رغم أنهم لم يتورطوا في تلك الجريمة بالفعل ويعترفون لأنهم يعتقدون أنهم ينبغي أن يكونوا مذنبين،وفي مثال: أعلن بعض الأبرياء مسئوليتهم عن جرائم لم يتركبوها. بعد أن اختطف ابن تشارلز لنيدبيرج الرضيع عام 1932 اعترف طوعاً 200 شخص بالجريمة , عندما تم اغتيال الممثلة " إليزبيث شورت " وتم التمثيل بجثتها في عام 1947 أكثر من 50 رجل قدموا اعتراف بتلك الجريمة**(Kassin et al., 2010).**
ولاحظ "جدجونسون واخرون " أن 70 % من المشتبه بهم أقروا أنهم لم يكن لديهم نية للاعتراف لولا اشتباه الشرطة فيهم . وأشار إلي أن 55: 60 % من المشتبه بهم قدموا اعترفاً بسبب قوة الدليل **(Kassin, 2005)**.
ويشير **"**جدجونسون وآخرون" 2006إلي أن ذوي الاذعان الشخصي يقبلون العروض والمطالب المقدمة من الشركاء المقربين (مثال: أفراد الاسرة، الاصدقاء) التي قد تنطوي علي الخوف من الرفض أو فقدان التعاطف اما ذوي الاذعان غير الشخصي يميلون إلي قبول العروض والمطالب من الغرباء أو المعارف (مثال: ضباط الشرطة) **(Gudjonsson, et al,2006)**.
ويعد الشعور بالذنب بلا شك أحد أهم العوامل التي تعمل علي رفع مستوي الاذعان لدي الفرد, قام "فريدمان ويلينجتون وبليس" 1967بتناول مشاعرالذنب بطريقتين مختلفتين في ثلاث دراسات. أكدت جميع الدراسات أن هناك زيادة ملحوظة في معدل الاذعان بزيادة مشاعر الذنب . واحدة من أهم النتائج التي تتعلق بمشاعر الذنب،هي أنه بمجرد شعور الفرد الذنب،فيمكن توجيهه إلى الامتثال التعليمات أو مقترحات ليس لها علاقة بموضوع الاتهام , وهذة النتائج خطيرة خلال استجواب الشرطة **(Gudjonsson, 2003).**
أحد الجوانب المثيرة للانتباه هو الموقف الذي قد يعترف فيه الشخص زيفاً بإرتكابه جريمة ما، وكثيراً ما يتفاجئ المجتمع وحتي رجال الشرطة المتمرسون باعتراف شخص بجريمة هم علي يقين أنه لم يرتكبها ,فمن واقع الاعتبارات النفسية الأولي للشهادة منوتبين أن الاعترافات الزائفة تحدث كثيراً وهذا من واقع الاختبارات النفسية والشهادة وهو ما يؤهلها لتكون مصدر قلق حقيقي للشرطة والمحاكم. وفي مثال اعتراف ما يزيد عن 100 في عام 1986 بقتل رئيس الوزراء السويدي "أولاف بالم" .فتبين أن بعض الاشخاص يكونون ضعفاء بصورة خاصة أمام الضغوط الضمنية (اي الخارجية : وهي من قبل محققوا

الشرطة) التي يمكن أن تحدث أثناء الاستجواب من قبل الشرطة.وقد يعاني بعض من الاشخاص من مرض عقلي مثل الفصام مما يصعب عليه التمييز بين الحقيقة والخيال و ربما يكونوا متخلفين عقليا وغير مدركين لما يعترفون به. وهناك ثمة دلالات أنه في بعض الثقافات يتوقع أن يقر الفرد وبخاصة البسطاء بما يطرحه علية ذوي السلطة؛ ولذا إن قيل لهأنك مذنب، فسيقبل هذا دون شك**(كانتر,2014)**.

ويشير "جدجونسون وآخرون" الذين درسوا القابلية للإيحاء أنه توجد سمات لدي بعض الأشخاص تجعلهم أكثرعرضة للتأثير دون غيرهم ,ولاختبار ذلك أعد جدجونسون مقياساً لقياس مدي ميل الفرد لأن يكون قابلاً للإيحاء , وقد أستخدم هذا المقياس في محاكم مختلفة بمختلف انحاء العالم . فقد أدلي "جدجونسون" بشهادة لصالح متهمي برمنجهام الستة الذين اطلق سراحهم جميعا في النهاية رغم أنهم كانوا مدانيين في البداية بزرع قنابل في حانات أودت بحياة 21 شخص. حيث كشف مقياس القابلية للايحاء لجدجونسون أن الاربعة الذين قدموا اعترافاً زائفاً من بين المتهمين الستة سجلوا درجات أعلي بفارق كبير مقارنة بالاثنين الذين لم يعترفوا**(كانتر,2014)** .

وطبقاً للدراسات والابحاث التي تناولت الاذعان والقابلية للايحاء , تدعم بعضها الارتباطات الهامة بين درجات الاذعان والقابلية للايحاء , بالرغم من وجود اختلافات واضحة بينهما ،فأنهما يشتركان في بعض السمات كتجنب المواجهة،والحرص على إرضاء الاخرين وبعض عوامل القلق المرتبطة بكيفية تعامل الأفراد مع الضغوط خلال الاستجواب.ايضاً علي الرغم من أن هناك علاقة كبيرة بين مقياس الاذعان والتوافق الاجتماعي , إلا أنهم لايستطيعان إعطاء أي مؤشر حول الميول الاجرامية . ولكن يعطيان مدى امتثال الافراد إلي ضغوط الآخرين، بغض النظر عن ميولهم الاجرامية . وجاءت درجات بعض السجناء مرتفعة على مقياس الاذعان ومرتبطة ببعض سمات الشخصية ،مثل الذهانية التي تم قياسها من قبل مقياس ايزنك ،فمن المتوقع أن يكون هناك علاقة سلبية مع الاذعان،لأنها تشير إلى الشك وعدم القدرة علي اقناع الاخرين**(Gudjonsson,1989)**.

وحلل " ديريزين وليو **" 2004** عدد 125 حالة ثبتت صحتها في الولايات المتحدة الامريكية في الفترة ما بين 1971 : 2002 تبين أن 93% من الذكور قدموا إعتراف زائف. 81% من الاعترافات وقعت في قضايا قتل ، 8% قضايا اغتصاب ، 63% من ذوي الاعتراف الزائف كانوا تحت سن 25، منهم 32% تحت سن الـ 18**(Kassin et al., 2010).**

ومن التفسيرات التي يمكن استخلاصها من هذه النتائج :-

- كلما كام المشتبه به أصغر عمراً كلما كان الحصول على الاعتراف أسهل .
- يبدو أنه لا توجد دلالة واضحه فيما يتعلق بالعمر. فيتغير الوضع بعد سن معين (21 عام) فيصبح المشتبه بهم أكثر مقاومة للاعتراف وضغط الاستجواب.

ويعد السلوك العدواني في الصغر منبئا ذا أهمية كبيرة للعدوان في المراحل المتأخرة من حياة الفرد،إذ يتحول الكثير من الأطفال الجانحين إلي مجرمين عندما يصبحون راشدين، وتبين ذلك نتائج بعض الدراسات الطولية التي كانت تهدف إلي فحص السلوك المضاد للمجتمع لدي مجموعة من المجرمين لمدة متابعة وصلت إلي 30 سنة ، تبين أن الغالبية

العظمي منهم كانوا مضطربين عندما كانوا أطفالا. واتضح من خلال دراسات أخري أن من 50:70% من الأحداث الجانحين تم القبض عليهم في جرائم عندما أصبحوا راشدين **(أبو زيد، 2010)**.

واستهدف البحث عينة الأحداث الجانحين دون غيرها لخطورة تلك الفئة وزيادة حجمها مؤخرا، حيث تعد ظاهرة الجنوح والانحراف عند الاحداث من أبرز المشكلات التي تعاني منها كافة المجتمعات في العالم. بما تخلّفه من تأثيرات نفسية واجتماعية وما تتركه من آثار سلبية وخطيرة على المجتمع . حيث يعد الجنوح و الجريمة نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده وانحراف عن المعايير والقيم التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح **(ريان، 2009)**.

مشكلة البحث

وتحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية :-

1- هل توجد فروق بين الذكور والاناث من الأحداث الجانحين في أنماط الاعتراف؟
2- هل توجد علاقة بين الاعتراف (الحقيقي- الزائف) والانبساطية- العصابية- الإذعان- القابلية للإيحاء أثناء الاستجواب؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاعتراف الحقيقي وذوي الاعتراف الزائف في كلاً من أ) الانبساطية ب) العصابية ج) الإذعان د) القابلية للإيحاء؟
4- ماهي درجة الاسهام النسبي لكل من الجنس (الانبساطية– العصابية– الاذعان– القابلية للايحاء) في التنبؤ بالاعتراف الحقيقي– الزائف؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

1- الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث من الاحداث الجانحين في أنماط الاعتراف.
2- الكشف عن العلاقة بين الاعتراف (الحقيقي- الزائف) والانبساطية- العصابية- الإذعان- القابلية للإيحاء أثناء الاستجواب .
3- الكشف عن طبيعة واتجاة الفروق بين ذوي الاعتراف الحقيقي وذوي الاعتراف الزائف في كلاً من ا) الانبساطية ب) العصابية ج) الإذعان د) القابلية للإيحاء.
4- الكشف عن درجة الاسهام النسبي لكل من الجنس و (الانبساطية والعصابية والاذعان والقابلية للايحاء) في التنبؤ بالاعتراف الحقيقي والاعتراف الزائف .

أهمية البحث:

1- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الاعتراف بصفة عامة وأنماطة بصفة خاصة لذا يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء عليها.
2- تناول البحث لأحد المفاهيم الهامة في مجال علم النفس الشرعي وهوالاعتراف (الحقيقي- الزائف)، لاسيما وأن البيئة العربية تفتقر لمثل هذه الدراسات علي الرغم من أنها قائمة على أسس نفسية في المقام الأول.
3_ اختيار عينة البحث من الجانحين لأنها تمثل خطورة علي المجتمعات كافة،حيث يلاحظ انتشار جرائم الاحداث انتشار كبيرا في السنوات الأخيرة، وازدياد أعداد الجانحين من الجنسين زيادة ملحوظة (عرفة ،2005) كما يعد جنوح الأحداث في العالم من

الظواهر الخطيرة والتي تمثل تهديدا لأمن المجتمع واستقراره وبنائه، كما أنها توجد على مستوى دول العالم كافة ولا ترتبط بالدول النامية فقط.

مفاهيم البحث:

(1) الإنبساطية Extraversion :

الانبساطية هي سمة من سمات الشخصية أهم ما يميزها النشاط وكثرة الكلام، حب الاثارة، والميل للمزاج المبتهج، التمتع بالحيوية والتفاؤل. يوصف الانبساطين بأنهم نشطون واجتماعيون، وكثيري الحركة، ويحبون الأنشطة والمشاركة مع الآخرين في مختلف المواقف ولا يسيطرون على انفعالاتهم **(عبد الخالق ،1996).**

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث الانبساطية اجرائياً بأنها درجة استجابة المفحوص علي بنود مقياس الانبساطية من قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المصرية) وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس الانبساطية .

(2) العصابية Neuroticism:

العصابية هي قدر مرتفع من الضغوط البيئية أوالداخلية أي المشقة أو الانعصاب وتشير الدرجة المرتفعة علي بعد العصابية إلي عدم الثبات الانفعالي أو التقلب حيث استجابتهم الانفعالية مبالغ فيها وليدهم صعوبة في العودة إلي الحالة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية ويشكون من أعراض بدنية مثل الصداع والأرق وألم الظهر وغيرها ويقرون بأن لديهم كثير من الهموم والقلق وغيرها من المشاعر الانفعالية السيئة ومن سمات العصابية القلق والاكتئاب وتقلب المزاج **(عبد الخالق ، 1996).**

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث العصابية اجرائياً بأنها درجة استجابة المفحوص علي بنود مقياس العصابية من قائمة العوامل الخمسة للشخصية (الصورة المصرية) وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس العصابية.

(3) الإذعان Compliance :

هو ميل الفرد العام أو إستعداده للانصياع إلي مطالب الاخرين واطاعة الاوامر التي يتلقاها وتنفيذها رغما عنه او دون ارادته **(Gudjonsson,1989)**.

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث الاذعان إجرائيا بأنه درجة استجابة المفحوص علي بنود مقياس الاذعان (الصورة المصرية) وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس الإذعان وتشير الدرجة المرتفعة إلي أن الشخص يتسم بأنه أكثر إذعاناً من غيره .

(4) القابلية للإيحاء أثناء الاستجواب Interrogative Suggestibility:

هي المدى الذي يتقبل فيه الفرد الرسائل الموجة إليه أثناء الاستجواب داخل اطار تفاعل اجتماعي مغلق، والتي تؤثر علي الاستجابة اللاحقة بعد الرسائل التي تلقاها **(Gudjonsson, 2003).**

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث القابلية للايحاء إجرائيا بأنه درجة استجابة المفحوص علي بنود مقياس القابلية للايحاء (الصورة المصرية) وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها

المفحوص علي مقياس القابلية للايحاء وتشير الدرجة المرتفعة إلي أن الشخص يتسم بأنه أكثر قابلية للايحاء من غيره .

(5) الإعتراف Confession:

ويشير"جريسيا"**(Gracia,(1995** أن الاعتراف هوالإقرار بفعل شيئا خاطئ، سواء كان عن قصد أم لا.

ويعرفه "كاسن وجدجونسون" **Kassin and Gudjonsson, (2004)** بأنه جملة تقريرية كتابية أو شفهية يقر فيها الفرد بإرتكابه لسلوك خاطيء، غالبا ما يكون خاص بإرتكاب أحد الجرائم.

ويعرف الباحث الاعتراف بأنه عبارة أو عدة عبارات شفوية أو مكتوبة يقر الفرد فيها بفعل قام به سواء كان صحيحاً أو خطأ مع إدراكه الكامل النتائج المترتبة علي اعترافه.

الإعتراف الزائف Confession False:

يعرفة "اوفش"**(Asitdin: Gudgonsson, 2003)**بأنه الاعتراف الذي يحدث استجابة لحاجة داخلية للإعتراف وقد يكون مختلق عن قصدأو يكون غير مبني علي المعرفة الفعلية للحقائق التي تمثل محتواه .

ويعرف " كاسن وجدجونسون"**Kassin and Gudjonsson, (2004)** بأنه عبارة عن تقديم الفرد اعتراف مفصل عن إرتكاب فعل إجرامي لم يرتكبه بالفعل .

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث للاعتراف اجرئياً بأنه درجة المفحوص علي بنود مقياس الاعتراف والتي تحدد كونه حقيقي أم زائف .

(6) الجنوح Delinquency:

يشير الجنوح إلي " أي انتهاكات للقانون "يقوم بها صغار السن أو الاحداث , أو كل ما يمكن اعتباره جريمة في إطار القانون الجنائي لبلد ما , ويعاقب عليها الراشدون **(ربيع ، يوسف وعبد الله ، 2004).**

الحدث Junvenile:

تشير كلمة الحدث في اللغة إلي صغير السن وهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره طبقاً للقانون **(جعفر ، 1990)**.

ويعرف من المنظور النفسي بأنه ذلك الفرد الذي يصدر سلوكاً شاذاً مرضي ناتج عن اضطرابات نفسية ، وخلل في تكوين الأنا ونموه ، وهذا النمو المضطرب نتاج لعدم التعديل اللازم في الدوافع الفطرية **(جعفر ، 1990).**

ويعرف من المنظور الاجتماعي هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجة الاجتماعي والنفسي وتتكامل لدية عناصر الرشد المتمثلة في الادراك التام، أي معرفته لطبيعة وضعة والقدرة علي تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي**(جعفر ، 2004)**.

فروض البحث:

1- توجد فروق بين الذكور والإناث من الأحداث الجانحين في أنماط الاعتراف.
2- توجد علاقة بين الأعتراف (الحقيقي- الزائف) والأنبساطية- العصابية- الإذعان- القابلية للإيحاء أثناء الاستجواب.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الاعتراف الحقيقي وذوي الاعتراف الزائف في ضوء سمات الشخصية ا) الانبساطية ب) العصابية ج) الإذعان د) القابلية للإيحاء.
4- تختلف درجة الاسهام النسبي لكلا من الجنس (الانبساطية– العصابية– الاذعان– القابلية للايحاء) في التنبؤ بالاعتراف الحقيقي– الزائف.

المنهج:

استخدم الباحث المنهج الوصفي هو المنهج الذي يعني بدراسة الظاهرة كما توجد عليه في الواقع ويعبر عنها كمياً وكيفياً فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً دقيقاً لمقدار الظاهرة وحجمها بينما التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها **(دويدار، 1999)** ويعد المنهج الاكثر ملائمة للدراسة حيث الكشف عن الفروق بين الجنسين من الجانحين في انماط الاعتراف كذلك الفروق بين ذوي الاعتراف الحقيقي– الزائف في كلاً من (الانبساطية– العصابية– الاذعان– القابلية للايحاء).

العينة:

تكونت عينة الدراسة من 103 مفحوص من الاحداث الجانحين 72 ذكور – 31 اناث . من مؤسسات الاحداث بالمرج بمحافظة القاهرة وقويسنا بمحافظة المنوفية 47 ذكور - 23 اناث بأجمالي 70 مفحوص . دائرتي الاحداث بمحكمة شبين الكوم وبنها 25 ذكور – 8 اناث بأجمالي 33 مفحوص . في عمر يتراوح من 12 : 18 عاماً بمتوسط عمري قدرة 15,06عاماً وانحراف معياري قدرة 1.24.وقد تم استخدام اسلوب العينة القصدية غير العشوائية كي يتسني التحقق من أهداف الدراسة في ضوء ما سبق الاشارة إليه.

الأدوات:

مقياس الاعتراف :

استخدم الباحث مقياس الاعتراف إعداد محمد العزب وهاني جبر 2017 يتكون المقياس من 17 بند يتم الاجابة عليها بنعم أو لا . يتناول المقياس الجنس والعمر والمستوي التعليمي ومحل الاقامة ونوع الجريمة كذلك معلومات عن الاب والام من حيث المستوي التعليمي والتاريخ الاجرامي للعائلة .

من أمثلة البنود : - هل اعترفت يوماً لاحد والديك بشيئاً فعلته؟ نعم – لا

صدق المقياس : فقد قام الباحث باستخدام الاداة علي عينة الدراسة لكشف دلالة الفروق بين الجنسين في أنماط الاعتراف وكانت العينة 103 من الذكور والإناث من الأحداث الجانحين، واستخدم اختبار "ت" للدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في أنماط الاعتراف . وبتطبيق مقياس الاذعان علي نفس العينة حيث يتوقع ارتباط بين مقياسي الاعتراف و الاذعان وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاذعان والاعتراف الحقيقي .

الثبات : قام الباحث الحالي بحساب الثبات بأستخدام معامل ألفا كرونباخ للاعتراف الحقيقي 0.73 وللاعتراف الزائف 0.65 .

مقياسي الانبساطية والعصابية:

استخدم الباحث مقياسي الانبساطية والعصابية من قائمة العوامل الخمسة للشخصية (النسخة المصرية، 2007) ترجمة وإعداد فيصل يونس، الهام خليل .. فحاولت دراسة **"يونس،خليل**

2007 "التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة الشخصية علي العينة المصرية، فتكونت العينة من 252 ذكور و 289 إناث من بعض طلاب الجامعة وكان متوسط العمر 19,8 وكانت قيمة "ت" للفروق بين الذكور والاناث 4,199 جوهرية عند 0,001 . ترجم " يونس , خليل " مفردات القائمة كل علي حده , ثم تمت صياغة العبارات من خلال الترجمتين , بعد الاتفاق عليها . وتم عرض مفردات المقياس علي محكمين للحكم علي مدي ملائمة صياغة المفردات من الناحية اللغوية .

صدق المقياس :التحليل العاملي لبنود المقياس : أجرى (يونس , خليل 2007) التحليل العاملي على مصفوفات الارتباط بين مقاييس السمات الفرعيه لكل من العينه الكلية , وعينه الذكور والاناث على حدة باستخدام طريقه المكونات الأساسية , وتم استخراج خمسة عوامل من كل مصفوفة ارتباطية ,ثم تم تدويراه تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس لكايزر, وقد لجأ (يونس , خليل 2007) إلى الاكتفاء باستخلاص خمسه عوامل ,واللجوء إلى التدوير المتعامد لأن ذلك هو الأسلوب الذى استخدم في دراسات تقنين الاداه واستخلاص العوامل ,ليتمكنوا من المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات الأخرى .

وقام الباحث الحالي بحساب الثبات للانبساطية والعصابية علي العينة الكلية ن= 103ويتضح معامل ثبات ألفا كرونباخ للانبساطية 0.72 وللعصابية 0.68

مقياس الإذعان:

تم استخدام النسخة العربية لمقياس الاذعان لجدجونسون لقياس سلوك الاذعان أثناء موقف الاستجواب، ترجمة وإعداد امنية الشناوي . يتكون المقياس من 20 بنداً يجاب عليها من خلال نعم أو لا في النسخة الاصلية لكن بعد تطبيق المقياس علي عينة تكونت من 10 طلاب جامعة تم اضافة أحياناً تمت اضافتها كأحد بدائل الاستجابة. ومن أمثلة هذة البنود (من الصعب علي أخبار الآخرين عندما لا اتفق معهم)، (أفضل تجنب المواقف المزعجة والصعبة بدلا من مواجهتها). تشير الدرجة المرتفعةعلي المقياس إلي ميل الفرد للانصياع أثناء موقف الاستجواب (الشناوي , 2015) .

صدق المقياس: اعتمدت(الشناوي, 2015) في حساب صدق المقياس في علي صدق التكوين الفرضي من خلال اثنين من المؤشرات: مؤشر الفروق بين المجموعات وذلك من خلال تطبيق المقياس علي مجموعات مختلفة من الأفراد . وباستخدام اختبار" ت" للعينات المستقلة اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ثبات المقياس:

قامت (الشناوي , 2015) بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفاكرنباخ وتراوحت قيم هذا المعامل بين 0,70، 0,73.وقد تم استخدام الدرجة الكلية للمقياس فى جميع التحليلات الإحصائية لمعالجة فروض دراسة (الشناوي , 2015) . وقام الباحث الحالي بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات الفا كرونباخ 0.72

مقياس القابلية للايحاء:

تم استخدام النسخة العربية لمقياس القابلية للايحاء لجدجونسون لقياس القابلية للايحاء أثناء الاستجواب، ترجمة وإعداد أمنية الشناوي .

وفيه يستمع المشاركون إلي قصة قصيرة تروي حادث سرقة تعرضت لها سيدة مصرية في اسبانيا وبعد الانتهاء من سماع القصة يطلب من المشاركين كتابة كل ما يتذكره عن هذه القصة (استدعاء حر فوري) ثم يطلب من المشاركين الإجابة علي 20 سؤال عن القصة السابقة ، 15 سؤال منها مضللة. بعد أن ينتهي المشاركين من الإجابة علي هذه الأسئلة يتم أخبارهم بصورة حادة أنهم ارتكبوا العديد من الأخطاء، وعليهم الإجابة علي الأسئلة مرة ثانية (تغذية راجعية سالبة). وينبثق من هذا المقياس خمسة مقاييس فرعية (الشناوي , 2009) .

صدق المقياس :

قامت (الشناوي , 2009) بحساب صدق المقياس من خلال إجراء تحليل عاملي بطريقه المكونات الاساسية , ثم إجراء تدوير للعوامل بطريقة الفاريمكس على بنود مقياس تقبل المعلومات المضللة 1 ,وبنود مقياس التغيير كلاً على حده ,وإجراء تحليل عاملى لبنود المقياسين معآ . وتوضح (الشناوي , 2009) اتساق نتائج التحليل العاملي مع نتائج التحليل العاملي الذى أجراه مؤلف المقياس مما يشير أن مقياس القابلية للإيحاء يتمتع بصدق جيد في البيئة المصرية .

ثبات المقياس:

قام الباحث الحالي بحساب معاملات الثبات بأستخدام طريقة ألفاكرونباخ وقد وصلت قيم هذة المعاملات :المعلومات المضلله1 0.747 , المعلومات المضلله2 0.606, التغيير0.590, الدرجة الكلية للقابلية للايحاء 0.63 .

الأساليب الإحصائية:

-إختبار "ت" للفروق بين متوسطى عينتين مستقلتين Independent SamplesT- Test

-إختبار معامل الإرتباط بيرسون Pearson

- إختبار تحليل الانحدار المتعدد

نتائج الدراسة:

(1) عرض ومناقشة نتائج الفرض الاول للدراسة : تم استخدام ختبار "ت" لدلاله الفروق للتحقق من صدق الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكوروالإناث من الجانحين في أنماط الاعتراف . وقد أسفر هذا الاستخدام عما يلي :

جدول (1) الفروق بين الذكور والاناث في الاعتراف الزائف– الحقيقي :

	الذكور		الاناث		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	ن =72		ن =31			
الاعتراف الزائف	م	ع	م	ع		
	1.23	1.20	0.74	1.03	1.990	0.041
الاعتراف الحقيقي	م	ع	م	ع		

1,27	1,16	2.29	0,78	-4.421-	0.001

يتضح من جدول (1)
1-توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطي درجة الذكور والاناث علي الاعتراف الزائف ("ت" =1.99 , م الذكور 1.23 , م الاناث 1,20 علي التوالي) في اتجاة الذكور .
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث علي الاعتراف الحقيقي ("ت" -4.421- , م الذكور 1.27 , م الاناث 2.29 علي التوالي) في اتجاةالاناث .

(2) عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني للدراسة :
تم إستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الثاني : توجدعلاقة بين انماط الاعتراف (الحقيقي/ الزائف) وكلاً من الانبساطيةوالعصابيةوالاذعان والقابليةللايحاءأثناءالاستجواب.وقد أسفر هذا الاستخدام عما يلي :
جدول (2) علاقةالاعتراف الحقيقي– الزائف والعصابيةوالانبساطية والاذعان والقابليةللايحاء.

الاعتراف	العصابية	الانبساطية	الاذعان	القابلية للايحاء
الاعتراف الزائف	096.0	110	*210.	*210.
الاعتراف الحقيقي	0.076	056--.	-**267-.	-.092-

يتضح من جدول (2) :
- لاتوجد علاقة أرتباط بين الاعتراف الحقيقي و(العصابية ر= 0.076 والانبساطية ر= -0.056-والقابلية للايحاء ر= -0.092- , ن = 103علي التوالي) .
- توجد علاقة أرتباط سلبي بين الاعتراف الحقيقي و(الاذعان ر= -0.267 مستوي الدلاله 0.01 , ن = 103).
- لاتوجد علاقة ارتباطية بين الاعتراف الزائف و(العصابية ر= 0.096 والانبساطية ر=110, ن= 103 علي التوالي) .
- توجد علاقة أرتباط ايجابي بين الاعتراف الزائف و(الاذعان ر= 0.210 مستوي الدلاله 0.05 , ن = 103).
- توجد علاقة أرتباط ايجابي بين الاعتراف الزائف و(القابلية للايحاء ر= 0.210 مستوي الدلاله 0.05 , ن = 103).

(3) عرض ومناقشة الفرض الثالث للدراسة :
تم استخدام اختبار "ت" لدلاله الفروق للتحقق من صدق الفرض الرابع : توجدفروق ذات دلالةاحصائية بين ذوي الاعتراف الحقيقي وذوي الاعتراف الزائف في كلاً من (الانبساطية - العصابية - الاذعان- القابليةللايحاء). وأسفر هذا الاستخدام عما يلي :
جدول (3) الفروق بين ذوي الاعتراف الحقيقي– الزائف في كلاً من (ا)الانبساطية و(ب)العصابية و(ج)الاذعان و(د)القابليه للايحاء

	ذوي الاعتراف الحقيقي		ذوي الاعتراف الزائف		قيمة " ت "	مستوي الدلالة
الانبساطية	م	ع	م	ع	-.355-	0879
	144	17.82	145.5	18.21		
العصابية	م	ع	م	ع	.563	0.937
	146.6	17.90	144.4	18.28		
الاذعان	م	ع	م	ع	-1.814	0.411
	6.71	40	5.51	42.6		
القابلية للايحاء	م	ع	م	ع	-1.267	0.743
	4.46	19.5	4.33	20.7		
	ن = 53		ن = 32			

يتضح من جدول (3)

- لاتوجد فروق ذات دلاله احصائية بين ذوي الاعتراف الحقيقي – الزائف في كلاً من(الانبساطية "ت" =-355.- والعصابية " ت " = 563. والاذعان " ت " = 1.814- والقابلية للايحاء " ت " = 1.267-) علي التوالي وهي غير داله احصائياً ,ن = 103

(4)عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع للدراسة :

تم استخدام اختبار تحليل الانحدار للتحقق من صدق الفرض الثالث : تختلف درجة الاسهام النسبي لكلا من الجنس (الانبساطيةوالعصابيةوالاذعان والقابليةللايحاء) في التنبؤبالاعتراف الحقيقي/الزائف. وقد أسفر هذا الاستخدام عما يلي:

جدول (4) اسهام الاذعان والجنس في التنبؤ بالاعتراف الحقيقي

المتغير	ت	الدلالة
الاذعان	-2.455	.016
الجنس	4.185	.000

جدول (5) اسهام الاذعان والقابلية للايحاء والجنس في التنبؤ بالاعتراف الزائف

المتغير	ت	الدلالة
الاذعان	2.161	0.033
القابلية للايحاء	2.149	0.034
الجنس	-0.143-	0.035

يتضح من جدول (4) و(5)

-يوجد أسهام نسبي للاذعان ("ت" 2.455-وهي دالة عند مستوي الدلالة 0.016) في التنبؤ بالاعتراف الحقيقي .

-يوجد أسهام نسبي للجنس ("ت" 4.185-وهي دالة عند مستوي الدلالة 0.000) في التنبؤ بالاعتراف الحقيقي .

- لايوجد أسهام نسبي لكلاً من الانبساطية – العصابية – القابلية للايحاء في التنبؤ بالاعتراف الحقيقي.

- يوجد أسهام نسبي الاذعان ("ت" 2.161 وهي دالة عند مستوي الدلالة 0.033)

في التنبؤ بالاعتراف الزائف.
- يوجد أسهام نسبي للقابلية للايحاء ("ت" 2.149 وهي دالة عند مستوي الدلالة 0.034) في التنبؤ بالاعتراف الزائف .
- يوجد أسهام نسبي للجنس ("ت" -0.143- وهي دالة عند مستوي الدلالة 0.035) في التنبؤ بالاعتراف الزائف .
- لايوجد اسهام نسبي لكلاً من للانبساطية - العصابية في التنبؤ بالاعتراف الزائف .

المراجع

جعفر ،علي (1990) . الاحداث المنحرفون ، ط 2 . المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية والنشر اللبنانية.

جعفر ،علي (2004) . حماية الاحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف . بيروت. مؤسسة المجد.

دويدار ،أحمد (1999) . مناهج البحث في علم النفس . القاهرة . دار المعرفة الجامعية.

ريان ،وفاء (2009) .العوامل الاجتماعية واثرها في جنوح الاحداث. غزة : الجامعة الاسلامية.

الشناوي ,امنية (2009) . القابلية للايحاء أثناء التحقيق في ضوء الوعي بالمعرفة وتقدير الذات لدي الجنسين . مجلة بحوث كلية الاداب جامعة المنوفية (78).

الشناوي ،امنية(2015) . الاعتراف الزائف اثناء التحقيق وعلاقتة بكل من فنيات الاستجواب والاذعان وعدم الثقة في الذاكرة لدي الاناث . القاهرة :حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية 11(3).

عبد الخالق ،أحمد (1996) . قياس الشخصية . الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر .

عرفة ،سماح (2005) . دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والقيم والاخلاقية لدي الاحداث الجانحين وغير الجانحين . رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب . جامعة المنوفية .

كانتر ، د. (2014) .علم النفس الشرعي ، ترجمة: ضياء وراد مراجعة : محمد فتحي خضر . القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .

يونس ، فيصل ؛ خليل ،الهام (2007) . نموذج العوامل الخمسة للكبري للشخصية : التحقق من الصدق واعادة الانتاج عبر الحضاري . القاهرة : دراسات نفسية (17) 3 .583-553 .

Conti ,R. (1999).The Psychology of False Confessions: The Journal of Credibility Assessment and Witness Psychology ،2(1)1-16.

Gudjonsson, G. (1984). A new scale of interrogative suggestibility. Personality andIndividual Differences, 5, 303–314.

،Gudjonsson ,G. (1989).Compliance in an interrogation situation :A new scale ,Personality andIndividual Differences, 10, 535–540.

،Gudjonsson ,G. (2003).The Psychology ofinterrogations and confession . New York : Jon Wiley.
Gracia J. (1995) A Theory of textuality: The Logic and Epistemology ، 94-95.
.
Kassin ،S. ،Drizin ،S. ،Grisso ،T. ،Gudjonsson ،G. ،Leo ،R.& Redlich ،A. . (2010) Police-Induced Confessions: Risk Factors and Recommendations،Law. & Hum. Behav،34 ،3-38.

Shuy ،R. (1998). The Language of Confession ،Interrogation ،and Deception ،2-10.

Some personality as determents of confession patterns among delinquents